

# تفسير سورة المرسلات | اللقاء ( 01 ) | #الدورة\_الصيفية | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. الله - 00:00:19

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. وكل

00:00:46 - لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك - 00:01:06

ولا توكلنا الا عليك ولا ثقنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع اخر آآ سورة منصور هذه الدورة المباركة وهي سورة المرسلات - 00:01:20

فنحمد الله سبحانه وتعالى في الاولى والاخرة. ان من علينا على الانتهاء من هذا الجزء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ختام القرآن كاملا بحوله ومدده وقوته سبحانه وتعالى - 00:01:38

صورة اليوم من الصور المكية اللي لها طابع خاص آآ عبارة عن مقاطع يسيرة كل مقطع يأخذ بقلوب العباد الى واد من الودية والى زمن من الازمنة والى واقع عاشه ناس حياه ناس - 00:01:52

او واقع اخر نزل فيه عذاب واقع متعلق بالدنيا طواق متعلق بالاخرة سورة المرسلات من السور اللي سبحان الله لها تأثير عجيب على قلب الانسان يا ترى مثلا متعددة الجولات - 00:02:12

سورة تأخذ القلب في جولة الى جولات الاخرة وهي تتكلم عن النجوم التي طمست وعن السماء التي فرجت وعن الجبال التي نسفت وعن الرسل التي اقتت ثم تنقلك مباشرة من الاخرة الى الدنيا. ولكن في الزمن الماضي - 00:02:29

واقع الامم السابقة التي كذبت الانبياء وعاندت المرسلين وكيف ان الله سبحانه وتعالى انزل عليهم غضبه وبأسه وعقوبته الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين ثم تأخذك بعد ذلك الى جولة ثالثة - 00:02:48

جولة متعلقة بالتفكر والتأمل فيك انت ايها الانسان في اصل خلقتك حيث خلقت من ماء مهين وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل له قرار مكن يحفظ فيه الى قدر معلوم وقدرنا في نعم القادرون - 00:03:07

ثم تأخذك من التفكير في نفسك وفي اصل خلقتك من التفكير في آيات الله عز وجل الكونية تذكرت بالارض التي جعلها الله كفاة وتذكرك ايضا بالرواسي الشامخات. وتذكرك بالمياه التي جعلها الله عز وجل اصلا لكل حياة - 00:03:26

وبين انت تتفكر في هذا الكون وهذه الايات الكونية تأخذك مرة ثانية الى واقع الاخرة وما اعده الله عز وجل فيها من عذاب اليم شديد مقيم لمن كذب وعتى لمن كذب وعاند لمن خالف طريق المرسلين - 00:03:46

ثم تأخذك بعد ذلك في جولة اخرى لحال المتقين وما اعده الله سبحانه وتعالى له من النعيم سبحان الله! ثم تعود السورة بعد ذلك

لتعبد الاسئلة. تعبد الاسئلة مرات وراء مرات. فباي حديث بعده يؤمنون؟ سبحان - [00:04:06](#)

من مميزات السورة ان هي بتأخذ الانسان من جولة لجولة سواء الجولة في الدنيا او في الاخرة حال المتقين حال الفاجرين. الايات الكونية والايات المتعلقة بنفس الانسان. امر عجيب في الصورة - [00:04:25](#)

ومن مميزات هذه السورة كثرة الاسئلة كثرة الاسئلة اللي موجودة في السورة اسئلة كثيرة طرحت في هذه السورة يعني منها مثلا قول الله سبحانه وتعالى آآ وما ادراك ما يوم الفصل - [00:04:41](#)

قال تعالى الم نهلك الاولين؟ قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى يعني آآ في قوله تعالى آآ اي حديث بعده يؤمنون. تمن اسئلة وردت في هذه السورة. كل ده لك؟ كل ده علشان السؤال اللي بيستدعي استحضار الذهن - [00:04:59](#)

استحضار فهم الانسان استنى في هنا سؤال والسؤال محتاج منك الاجابة تدبروا وتأمل مش مسألة الاسئلة المتكررة في السورة وحسب لا بل الفاصلة التي تكررت في السورة. ويل يومئذ للمكذبين اللي اتكررت عشر مرات - [00:05:18](#)

علشان تكون هذه الصورة مشابهة دي صورة آآ الرحمن مشابهة لسورة الرحمن فباي الاء ربكما تكذبان اللي اتقررت في سورة الرحمن كثير وتكون مشابهة ايضا لسورة القمر دي صورة القمر اللي برضو ربنا سبحانه وتعالى كرر فيها الفاصلة عدة مرات - [00:05:36](#)

فاذا الصورة مختلفة مختلفة في نسقها. مختلفة في ترتيبها. امرها امر عجيب زي ما قلت لكم امرها فعلا امر عجيب هذه السورة طيب تعالوا مع بعض نعرف عن اي شئ نتكلم السورة - [00:05:59](#)

صورة من البداية كعادة كثير من صور المكية اللي بدأت بالقسم والقسم دائما يسترعي انتباه الانسان كما قلت لكم دائما ان بدايات السور ده علم اصلا علم بداية السور ده علم - [00:06:17](#)

وكل كل بداية لصورة من الصور لها معنى ولها فائدة في بعض السور تبدأ بالاستفهام وبعض السور تبدأ بالقسم ده ليه علشان القسم لما يكون في بداية الصورة بيقول لك ان اللي جاي من بعد القسم ده شئ مهم - [00:06:35](#)

وما هو الشئ المهم انه القسم ايضا بيوم القيامة انه القسم ايضا بهذا اليوم العظيم ليه واحنا ماشيين في كل السور المكية تأكيد القرآن على مسألة القيامة لان بالقيامة تتغير الطباع - [00:06:57](#)

وبالقيامة تتغير القيم وبالقيامة تهذب النفوس وبالقيامة تزداد العبودية وبالقيامة يتقي الانسان منا حق ربه حق آآ حق التقوى ان ربنا يقسم عدة مرات في السورة ويكون المقسم عليه انما توعدون لواقع - [00:07:14](#)

يبقى اذا ده خطاب للناس اللي كانت بتنكر يوم القيامة. لأ خدوا بالكم. يوم القيامة سيقع حتما ولا بد الحديث ايضا عن القيامة كعادة الصور المكية تعالوا من البداية نمشي مع السورة اية اية ونفهم ماذا اراد الله من هذه السورة. بدأت السورة بالقسم. والطاهر ابن عاشور رحمة الله عليه كان بيقول في التفسير - [00:07:36](#)

ان السورة اذا بدأت بالقسم فهذا للفت انظار المستمع لان القسم لا يكون الا على شئ عظيم. فانتبه لمساتي بعد القسم والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا. والناشرات نشرا. الفارقات فرقا. فالمليقات ذكرا. عذرا او نظرا انما توعدون لواقع - [00:07:59](#)

خمس مرات ها هنا يقسم فيها ربنا تبارك وتعالى هل يا ترى هذه الخمسة اشياء المرسلات العاصفات الناشرات الفارقات المليقات هل هذه شئ واحد هل كل هذه الاشياء هي عبارة عن شئ واحد - [00:08:21](#)

ولا اشياء متعددة محل نزاع كبير بين علماء التفسير وبعضهم قال لا ده ربنا سبحانه وتعالى يقسم بشئ واحد ولكن صفاته متنوعة ومختلفة فالمقصود بالمرسلات عرفا هي الملائكة اول قول عندنا قول من قال احنا هنقول اهو ان الخمس اشياء في قولين قول يقول ان ده شئ واحد ولكن متعدد الصفات او هي اشياء مختلفة - [00:08:37](#)

متنوعة. تعالوا القول الاول القول الاول اللي قالوا ان ده شئ واحد قالوا ان المرسلات عرفا ده معناها القول الاول في القول ده هي الملائكة والمرسلات ها هنا معناها هي المرسلات بالوحي وعرفا اي بالتتابع - [00:09:04](#)

الله عز وجل كان ينزل الملائكة بالتتابع على الانبياء والمرسلين. وعلى كل نبي كان الوحي ينزل تتابعا على وفق الاحداث التي كانت بهذا النبي والله يقسم الان بالملائكة التي كانت تنزل بحياة الناس. بوحي السماء - [00:09:20](#)

المرسلات عرفا اي هي الملائكة التي مرسله بالوحي. او هي الملائكة التي ارسلت بالخير او الملائكة التي ارسلت بالنعم ويكأن القسم ها هنا اذا كان الله عز وجل ارسل الملائكة التي تنزل بامر من اما وحي السماء وفيه حياة الارواح واما النعم التي فيها حياة - [00:09:39](#) فحق على من ارسل هذه المرسلات اي الملائكة حق عليكم ان تعبدوه حق عليكم ان تعبدوه والمرسلات عرفا او مرسلات المرسلات هنا بمعنى الملائكة التي ترسل بالعذاب مرسل بالعذاب. واذا كان هناك ملائكة ترسل بالعذاب فده واجب عليك انك تحذر من من من معصية الله حتى لا تكون هذه الملائكة سببا في عذابك. يبقى شوفوا سبحان - [00:09:59](#)

الله! شوفوا التنوع في فهم الاية. فالمرسلات عرفا. هي الملائكة التي تنزل بالوحي الذي هو حياة حياة للقلوب والارواح. او التي بالنعم وهذه الملائكة التي بها يعني ترسل بالنعم زي الملائكة التي تسوق الرياح والملائكة الموكلة بالمطر والملائكة الموكلة بالقطر. فهذه ملائكة - [00:10:24](#)

وكل بالخير للعباد يرسلها الله لايصال الخير للعباد فده يترتب عليه شكر هذا الرب كذلك ايضا الملائكة التي ترسل بالعذاب. فتخاف من هذا الرب سبحانه وتعالى والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا - [00:10:44](#)

فالعاصفات العصف هو السرعة العصف والسرعة وسميت ريح عاصف لانها سريعة الجريان ريحة وصف تبقى ريح قوية وسريعة طب ما علاقة وصف الملائكة بالسرعة؟ سرعة الملائكة سرعة الملائكة اما في حركتها - [00:11:02](#)

وان في سرعتها لتنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى واما ان يكون العصر العصر بمعنى الاهلاك بمعنى الاهلاك. فالملائكة التي ترسل لاهلاك الفجرة لاهلاك الكافرين فاذا كان المعنى هي الملائكة التي سريعة السرعة في تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا حال الملائكة فنحن اولى بالملائكة بهذه العبودية - [00:11:24](#)

واذا كان المقصود بالعاصفات هي التي تعصف التي تعاقب وتهلك الذي عصى ربه سبحانه وتعالى هذا يضفي على القلب نوع من انواع الخلف خوف والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا - [00:11:50](#)

ما معنى والناشرات قال اهل العلم قال اهل العلم هي الملائكة ده وصف للملائكة عند تنزلها الى الارض فانها تنشر اجنحتها هذا قول بعض اهل العلم. وبعضهم قال لا ده الناشرات هنا بمعنى نشر الشرائع للانبياء والمرسلين حتى تعم هذه الشرائع للخلق - [00:12:08](#) فالملائكة انزلها الله عز وجل لنشر هذه الشرائع بين الناس. وبعضهم قال والناشرات هي الملائكة التي تنشر الكتب اي توزع الكتب على العباد يوم القيامة اذا ارادوا اذا اراد الله حساب الخلق. فهذه الملائكة تتولى اعطاء لكل انسان منا كتابه. فمنهم من يأخذه باليمين -

[00:12:29](#)

ومنهم من يأخذ بيساره من وراء ظهره والناشرات نشرا. قال فالفارقات فرقا. ما معنى الفارقات فرقا؟ اي الملائكة التي تفرق بين الحق والباطل. اما عند نزول الوحي لما خدنا في اول السورة فالوحي اذا نزل فرق به بين الحق والباطل واما بالتفريق بين الحق والباطل عند القتال فالملائكة تساعد اهل الايمان - [00:12:49](#)

آآ اهل الكفر كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. ادي اهل الحق. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - [00:13:13](#)

قال تعالى فالفارقات فرقا فالمليقات ذكرنا. الذكرى هنا هو الوحي فالملائكة نزلت من السماء لتلقي الذكر على الانبياء لماذا تنزل بهذا الذكر؟ ولماذا تنزل بهذا الوحي؟ وضح الله العلة من انزال الملائكة بالوحي. قال عذرا او نذرا. عذرا - [00:13:28](#)

كي يقيم الله سبحانه وتعالى على العباد الحجة فلا يقول لاحد عذرا او نذرة لتكون نذيرا للعباد من عذاب الله عز وجل. وبعد القسم بالملائكة قال الله انما توعدون لواقع. فهذا هو قول من - [00:13:50](#)

قال ان الاية بتتكلم عن شيء واحد بس واول قول في هذه في هذا القول هو ان هذه هي الملائكة. القول الثاني هي الرياح ان اللي ربنا قسم به بالخمس مرات هي الرياح - [00:14:05](#)

قال تعالى والمرسلات عرفا. قالوا هي الرياح يرسلها الله سبحانه وتعالى متتابعة متتابعة لنصرة اقوام وعذاب اقوام. ارسلها الله سبحانه وتعالى لتسوق السحاب لينزل ماء بالخير والعطاء للناس والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا. هي الريح الشديدة التي

يرسلها الله سبحانه وتعالى عقوبة وعذابا على اقوام - 00:14:22

والناشرات نشرا. قال فالفارقات فرقا. ومعنى الفارقات فرقا هي الريح التي تفرق السحاب الريح التي تفرق السحاب وقيل هي الريح التي تخرب آآ البلدان العاصية نجد امة عاصية عصت الله سبحانه وتعالى نلاقي ان في اعصار شديد يرسل الله ريحا تجعل عالي هذه الامة سافلها. كما حصل مع قوم نوح عفوا - 00:14:49

كما حصل مع قوم عاد ارسل الله سبحانه وتعالى هذه الريح لتفرقهم فرقا اي لتقتلهم قتلا فالفارقات فرقا قال فالملقيات ذكرى. ايه بقى في الملقيات ذكرى قال لك اصل الانسان منا وده كلام الامام الرازي رحمة الله عليه - 00:15:16  
ان الانسان منا اذا نظر الى الريح وما بعست من اجله وتدبر حال هذه الريح كيف ان الله سبحانه وتعالى ارسل الريح لينصر نبيه في في يوم من الايام في يوم الخندق - 00:15:36

وان هذه الريح ارسلت على اقوام لتكون عذابا فده يلقي في قلب انسان الذكرى فيخاف من هذا الاله العظيم وده كان حال النبي كانت تحكي عائشة كانت اذا هاجت الريح قام النبي وقعد. وجلس ودخل وخرج. فاقول يا رسول الله انه الخير. فيه ريح يبقى الريح دي هتسوق السحاب يبقى فيه - 00:15:52

قال ومن يؤمني يا عائشة لقد عذب اقوام في مثل هذا في ناس اتعذبت في شوية ريح والملقيات ذكرى فمن تدبر وتأمل هذه الريح وكيف في زماننا ده والله والله في زماننا هذا - 00:16:17  
بيقول لك في احد الشواطى في امريكا شاطى للعراة يرسل الله سبحانه وتعالى اعصارا شوية هوا وامريكا ترفع يديها عاجزة لا نملك شيئا الا ان احنا هناخذ المواطنين ننقلهم من مكان لمكان - 00:16:33

وفي لحظة ترى البنيان والابراج والفنادق تحولت الى جزء من المحيط واسماك القرش تسبح ها هنا وها هنا انعدمت الحياة فمن يقول آآ الدولة تقول احنا من اقوى الدول في العالم وفي لحظة شوية ريح تعجز هذه البلد الانسان منا يقف كده ويقول سبحان الملك العظيم - 00:16:51

سبحان الملك العظيم والله يا اخوانا هذه الريح اللي في بعض الاوقات تقضي في قلب الانسان فعلا الذكرى لما نكون طاييرين في السماء بالطيارة وشوية ريحة نعدي في مطبات هوائية شديدة. والطيارة تفضل تطلع وتنزل ونشعر بالمطبات والانسان فعلا هنا. والله - 00:17:14

يشعر بعجزه وضعفه. ويؤمن بالفعل ان العبد عبد وان الرب رب ساعتها فعلا الريح دي بتكون هي الملقيات ذكرى والانسان منا اذا نظر الى الريح وكيف ان الله سبحانه وتعالى سخرها لمنافع اقوام - 00:17:35  
السفن اللي ماشية في البحار سخرها الله عز وجل بالريح وكيف ان الله عز وجل جعل هذه الريح سببا لكل خير للعباد ساعتها سبحان الله يلقي في قلب العبد ان هذا الخير كله من الله عز وجل فيشكر ربه - 00:17:54

ويتدبر ويتأمل ان هذه الريح ترسل بالمطر فينظر لهذه الريح كيف انها ساقطت بالسحاب. السحاب نزل المطر. الارض كانت ميتة. فاحيا الله عز وجل هذه الارض. فالله يضرب بهذا مثل ان خد بالك ان شوية الريح دول احيا الله بها الارض. فكذلك ايضا الذي احيا الارض - 00:18:13

الريح قادر على احياء العباد يوم القيامة قال تعالى انما توعدون الواقع. وبعضهم قال ان المرسلات ها هنا هي القرآن القول الثالث ان المرسلات ها هنا هي القرآن. وبالفعل القرآن عرفا اي متتابعا انزله الله عز وجل متتابعا على رسول الله صلى الله - 00:18:34  
الله عليه وسلم. فالعاصفات عصفة اي ان هذا القرآن اذا نزل على القلب عصف عصف بكل شهوة او كل معصية فازالها من القلب او ان من اقوم القرآن في دولته - 00:18:55

وجعل القرآن دستورا له كانت هذه الدولة عاصفة لكل دولة تعاند دين الله سبحانه وتعالى قال تعالى فالناشرات والناشرات نشرا. معناها ها هنا اي ان القرآن سينشر في قلبك من انوار الحكمة - 00:19:10  
ومن الانوار الايمانية. ومن انوار الهداية ما لا يوجد في غيره قال تعالى فالفارقات فرقا. فعلا القرآن فرق لنا بين الحق والباطل بين

الخير والشر فالمليقات ذكرى فعلا القرآن اذا القيت مواظبه على الناس تذكر الانسان ووعى الانسان وفهم الانسان عذرا او -

[00:19:28](#)

فانزل الله القرآن ليقيم به الحجة على الناس فيكون عذرا لله امام الناس. ونذرا ونذرة نذيرا لهم فعلا كلام فعلا او بعضهم قال ان المرسلات عرفا. وده بقى بعض العلماء اشار الى هذا المعنى. منهم الامام الرازي رحمة الله عليه. قال لك المرسلات عرفا - [00:19:49](#) وما يرسله الله سبحانه وتعالى من واردات على القلب من واردات على القلب يعني ايه واردات؟ افكار فكرة ربنا سبحانه وتعالى يرسلها الى قلبك يرسلها الى قلبك فهذه الفكرة لا تزال تنمو وتكبر في في قلب العبد حتى تتحول بعد ذلك الى عمل - [00:20:10](#) وهذا قول من قال الاقوال دي كلها قول من قال ان الاشياء دي كلها شيء واحد. وهناك من قال ان الاشياء دي اشياء مختلفة اشياء مختلفة. وتعالوا بقى نخش على القول الثاني. قال تعالى والمرسلات عرفا. قال - [00:20:33](#)

ده قول وقل ان نشيب اشياء مختلفة. فالمرسلات قال ابو هريرة وابن مسعود ومقاتل وابو صالح المرسلات ها هنا هي الملائكة وقال بعضهم المرسلات ها هنا هو الرسل وده قبر ابو صالح - [00:20:48](#)

وبعضهم قال المرسلات هي الرياح ونسب القرطبي رحمه الله هذا القول الجمهور وقال بعضهم هي الزواجر والمواظ زي ما الامام الرازي كان بيقول وده قول الماوردي رحمة الله عليه ان دي زواج المواظ ربنا سبحانه وتعالى يقذفها في قلب العبد - [00:21:01](#) فيرى بها حقيقة الشيء وهذا يكون فضل من الله سبحانه وتعالى قال تعالى فالعاصفات عصفا. قال ابن مسعود هي الرياح. وقال بعضه الملائكة. وقال بعضهم آآ هي الايات المهلكات. والناشرات نشرها. الرياح الملائكة المطر. على نفس الاقوال اللي احنا ذكرناها في القول الاول. قال تعالى ان عذاب - [00:21:20](#)

انما توعدون ومن هنا بعد المقدمة دي اللي فيها اقسام الله عز وجل خمس مرات على اشياء على شيء واحد او على اشياء متنوعة على اقوال مختلفة عند اهل التفسير - [00:21:43](#)

هنا بدأ ربنا سبحانه وتعالى ينقلنا الى الجولة الاولى الجولة الاولى دي فين؟ الجولة الاولى دي هي جولة زاجرة لهذا القلب بذكر الاخرة وما يحدث فيها من اشياء تطيش لها العقول - [00:21:56](#)

قال تعالى قال تعالى فاذا النجوم طمست ما معنى طمست؟ اما انها في ذاتها النجم نفسه ينفجر النجم نفسه ينفجر او يتناثر واما ان يكون الكلام متعلق بالضوء الانسان منا لما ينظر الى الكواكب بعض الكواكب. هم. بتكون اكبر من الارض - [00:22:15](#) الف المرات وبعضهم ملايين المرات الله عز وجل بينقلك الان الى الفضاء الواسع الان الى نجوم عظيمة كبيرة الحجم يقول الله لك هذه النجوم سيأتي عليها وقت وتنفجر من هول القيامة - [00:22:41](#)

في ذاتها او فاذا النجوم طمست اي طمس نورها فلم يعد لها نور لم يعد لها نور من شدة هول الاخرة عليها. فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت. تخيلوا الان ربنا سبحانه وتعالى بينقلنا ان يوم القيامة ده يوم عظيم على اكبر المخلوقات في الكون - [00:22:59](#) اجبر مخلوقات في الكون واذا السماء السماء دي العظيمة دي الكون الفزيع ده السماء دي اللي هي بيقولوا فيها تسعميت مليار مجرة والمجرة فيها ستميت مليار نجم وبيقولوا احنا اللي احنا شايفينه الان ده ده اسمه الكون المنظور فيه مئات الملايين من المجارات احنا مش شايفينه - [00:23:24](#)

وده الكون غير المنظور. فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون. والسماء تحوي لهذا كله وخير بأسنا حوية لكل ده. وفي لحظة ربنا سبحانه وتعالى يقول واذا السماء فرجت من هول القيامة عليها. وفرجت هنا اما بمعنى فتحت آآ - [00:23:47](#) فتحت السماء فكانت ابوابه. اي اصبحت ابوابا لتنزل الملائكة في هذا اليوم العظيم. او فرجت ها هنا بمعنى شققت السماء من شدة هول يوم انشقت كما قال تعالى اذا السماء انشقت - [00:24:03](#)

الله عز وجل ببلفت نظر الانسان من انت؟ حتى تتجرأ على الله من انت حتى تتجرأ على ربك وخالك وانت ازاى تنسى يوم القيامة؟ اللي اعظم المخلوقات واعنى المخلوقات واكبر المخلوقات في هذا اليوم لن تتحمل هول هذا اليوم. ازاى؟ ازاى - [00:24:19](#) هذه مخلوقاتي العظيمة تتصدع يوم القيامة وانت لأ سبحان الملك! سبحان الملك! فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت وينتقل



ينتقل بقى الكيان عن الجبال. بعد ما تكلم ربنا عز وجل عن اعظم المخلوقات في السماء - 00:24:38

يتكلم الان عن اعظم المخلوقات في الارض. واذا الجبال نسفت الجبال العظيمة دي نسفت يعني الواحد سبحانه الله يعني لما صعدت على جبل النور في مكة وطلعت الجبل نزل عليه الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

وطلعت اعلى الجبل وطلعت على الجبل وشففت الجبال من حولي انا خفت من من عظمة هذه الجبال لما سافرت افريقيا ورأيت بالفعل عظمة هذه الجبال قلت سبحانه الله هذه الجبال مع قوتها وثباتها ورسوخها وعظمتها وشدتها وصلابتها يوم القيامة بتنسف -

00:25:16

لا تتحمل احوال القيامة واذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. انت مين انت مين امام جبل من الجبال؟ واذا الرسل اقتصت اوقفت جمعت كما قال ابن عباس رضي الله عنه. وهو قول الله عز وجل وما يجمع الله الرسل - 00:25:40

واذا الرسل اقتصت. علشان كل رسول يشهد على امته. انا بلغت وهم لم يطيعوا. انا بلغت وهم عاندوا واذا الرسل اقتصت او اجلت يعني

بمعنى اجلت لاي يوم اجلت ليوم الفصل - 00:26:05

وما ادراك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين ثم بعد هذه الرحلة اللي ربنا سبحانه وتعالى اخدنا فيها لمشاهد الاخوة وما فيها من من

اهوال عظيمة يوقنا ربنا تبارك وتعالى لمشهد اخر مشهد دنيوي - 00:26:27

ولكن الامم السابقة وللأمم الحاضرة وللأمم التالية وده من بلاغة لفظ القرآن فيطرح ايضا سؤال تتميز بكثرة الاسئلة تمن اسئلة في

الصورة قال تعالى الم نهلك الاولين؟ ما المقصود بالاولين - 00:26:48

قيل ان المقصود بالاولين ها هنا قوم نوح وعاد واثمود ثم نتبعهم الاخرين. قالوا بعد ذلك آآ آآ يعني قوم موسى وقوم شعيب واللفظ

عام ليه التخصيص الم نهلك الاولين؟ اي الم تكن سنتنا قبل ذلك ان كل من عصى الله سبحانه وتعالى اهلكناه؟ الم نهلك الاولين -

00:27:07

ثم نتبعهم الاخرين من الاخرين عام ايضا فهذه الاية هذه الاية اما ان تكون على سبيل الزجر والتهديد والوعيد يا قريش يا من عاندتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاولين اهلكوا. خدوا بالكم. واذا كنا قد اهلكنا الاولين فهذا تهديد لكم ان تكونوا انتم الاخرين. فقد

يحمل الكلام - 00:27:33

هنا عن التهديد وقد يحمل هذا الكلام على الاخبار ان هذا الكلام معناه هذه سنة الله المضية في كل من عصى الانبياء والمرسلين ثم

قال تعالى كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين. فشوف سبحانه الله بعد ما ربنا سبحانه وتعالى اخذك في جولة متعلقة بالاخرة

- 00:27:58

ينقلك الله عز وجل لجولة في هلاك الامم السابقة وقريش كم من عاداتها ان هي بتطلع رحلة في في في للشام ورحلة لليمن فكانت

تري ديار المعذبين فربنا سبحانه وتعالى يهددهم الان بما كانوا يشاهدون ويرون - 00:28:17

كانوا هم رايعين للشام وهم رايعين للشام كانوا يمرون على ديار ثبوت شمال المملكة الان فاذا مروا عليها وهذه من حكمة الله عز

وجل ان ابقى ديارهم ومساكنهم التي تدل على قوتهم وعلى عظمتهم. قال تعالى وتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم. قال الله تعالى

وعادا واثمودا وقد تبين لكم من - 00:28:38

مساكنهم فيعدوا رايعين رحلة الشام يعدوا على ديار ثمود. وهم نازلين لليمن يعدوا على ديار عاد فاذا رأوا الديار كانت هذه الديار

يعني الله عز وجل ابقاها علشان قريش بعد كده تبص على ديار فيقول الله عز وجل الم نهلك الاولين انتم رأيتم - 00:29:04

ملاك الاولين الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين؟ خدوا بالكم. هذه سنة الله المضية لكل من عادى الانبياء والمرسلين. كذلك نفعل

بالمجرمين انا ويل يوم اذا للمكذبين ثم ينقلنا الله تبارك وتعالى الى ان يتفكر الانسان - 00:29:22

شوفوا سبحانه الله عقل الانسان مع سورة المرسلات رايح للقيامة واذاي المخلوقات العظيمة في هذا اليوم لا تتحمل هول هذا اليوم

ثم ينقلك بعد الى رحلة المعذبين ومن سيلحقهم بعد ذلك ممن عاد الانبياء والمرسلين. ثم ينقلك الى ان تتفكر في نفسك. ما انا بقول

لكم الصورة مقاطعها كتير علشان - 00:29:41

العقل يفضل يفكر شوية وقال تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه ها قرار القراءة ها هنا هو الرحم. متين حامي لهذه النطفة.

يحميها من الحر ومن البرد ويحميها من كل شيء - [00:30:01](#)

يؤذيها الى قدر معلوم الى وقت محدد معين شاءه الله سبحانه وقدرنا فنعم القادرون. ما معنى فقدرنا؟ اما ان تكون قدرنا ها هنا من

القدرة فمن قدرته سبحانه وتعالى انه يعني ينشئ الانسان خلقا بعد خلق خلقا بعد خلق - [00:30:18](#)

هو سبحانه وتعالى القادر على هذا ولا يفعل هذا الا الله فلو اجتمع اهل الارض على ان يخلقوا يخلقوا نطفة من البداية لعجزوا ما

يقدروش وقدرنا فنعم القادرون واما ان تكون قدرنا هنا بمعنى القدر قدرنا - [00:30:40](#)

قدرنا بمعنى ان الله عز وجل مع خلقه سبحانه وتعالى مع خلقه سبحانه وتعالى لهذه النطفة وقدرته عليها فانه قدر حياتها وشقاوتها

وسعادتها ورزقها قدر لها كل شيء. سبحان الله هذا هو الله الخالق العظيم - [00:30:57](#)

ويل يومئذ للمكذبين. الانسان عمال يفكر يا ايها الانسان الذي تكبرت على ربك وتكبرت على خالقك وتكبرت على من سخر لك كل شيء

في هذا الكون ان لك وقد خلقت من هذه النطفة القدرة ان تتجراً على ربك - [00:31:16](#)

او تظن في يوم من الايام انك اقدر من ربك بذق النبي ذات يوم في يده واخذ يقول قال الله عز وجل يا ابن ادم خلقتك من مثل هذه

وبعد ما ربنا سبحانه وتعالى قال لك فكر قد ايه انت مخلوق ضعيف لا تساوي شيء - [00:31:34](#)

ينطلق الله سبحانه وتعالى الى ما يسر لك في هذه الحياة من ايات كونية في بعد بالتفكر في النفس يتفكر في الايات الكونية تمام؟

قال تعالى الم نجعل الارض كفاتا. ها؟ يعني ايه كفاية - [00:31:56](#)

قل يعني ايه كفاية اصل الكفت هو الجمع والضم اصل الكفتة يا ابو حميد والجمع والضم. يبقى ايه معنى الم نجعل الارض كفاتا الم

اجعل الارض كفاة اي جمعنا لكم فيها كل ما تحتاجون - [00:32:14](#)

من طعام وشراب ونحو ذلك فجمع الله عز وجل في الارض كل خير لك انت ايها الانسان. يبقى الم نجعل الارض كفات معناه هنا على

سبيل افنكر نعمي عليك وبعضهم قال الم نجعل الارض كفاتا اي آآ جامعة - [00:32:33](#)

جامع التكفيت التكفيت ها هنا بمعنى الجمع والضم. ويكون المعنى ايه؟ اي هذه الارض هي التي ستجمعك حيا تتقلب عليها في وقت

حياتك وتتقلب عليها عند موتك فتوضع في هذه الارض - [00:32:51](#)

فهنا تذكير ايضا بوفاتك وان الارض هذه ستجمعك الم نجعل الارض كفاتا قال اي جامعة للاحياء والاموات. سبحان الله! من عجيب ما

استدل به الفقهاء على ان ما يخرج من الانسان يدفن زي الشعر مثلا او الضوافر - [00:33:09](#)

الحاجات دي تدفن قالوا ان ربنا قال ان الاصل ان الارض تجمع ما فيك حيا وميتا. فعشان كده قالوا انه يستحب ان الضوافر دي تبقى

تدفن الم نجعل الارض كفاتا - [00:33:26](#)

احياء وامواتا وجعلنا لكم فيها رواسي شامخات. الجبال واسقيناكم ماء فراطا يبقى هنا ربنا سبحانه وتعالى بيذكر الان ان السياق في

رؤيتك لهذه الايات سياق التذكير بالنعم جعلنا لكم الرواسي الشامخات حتى تثبت الارض ولا تهتز - [00:33:39](#)

علشان الارض لا تميد بكم الارض ما تمدش بالانسان واذا مادت الارض الزلازل دائمة مستمرة لن يستطيع الانسان ان يعيش فكيف لهذا

الله الذي اعطاك الارض التي جمع لك فيها كل ما تحتاج؟ وهذه الجبال التي حمت الارض من الزلازل والتحرك. وهذا الماء الفرات

الذي اسقاه - [00:34:02](#)

الله سبحانه وتعالى اذا كان هذا هو المنعم الذي انعم عليك بهذا احنا ممكن نقول الان ويل يومئذ للمكذبين الذي كفر بنعم الله وكفر

بايادي الله سبحانه وتعالى عليه رحلة متعلقة بالنظر في الآخرة. رحلة متعلقة بالنظر في هلاك السابقين. لرحلة متعلقة بالنظر في

الانسان. رحلة متعلقة بالنظر في - [00:34:21](#)

نعم الايات الكونية ثم يأخذك الله اخذا الى مشهد يعني عظيم من مشاهد الآخرة قال الله عز وجل انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. ايه

اللي كانوا بيكذبوا به النار - [00:34:46](#)

العذاب انطلقوا الى النار نوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به ايه؟ تكذبون. روحوا على النار قال انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا

الى ظل ذي ثلاث شعب الظل هنا معناه النار - 00:35:01

وقيل ان الظل هنا معناه الدخان فايه معنى بقى ظل ذي ثلاث شعب قال لك اصل النار النار يوم القيامة لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم النار يوم القيامة بتكون فيه نار من فوقهم ونار من تحتهم وهي محيطة بهم فاصابتهم من ثلاث جهات - 00:35:22  
اصابته من ثلاث ايه؟ من ثلاث جهات انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الظل لازم نفهم كويس جدا ان مع اشتداد الحر الانسان يبقي محتاج مننا لثلاث حاجات يبقي محتاج لظل يحميه من الحر - 00:35:45

ومحتاج لماء بارد ومحتاج لهواء بارد ادي تلت حاجات الانسان محتاجهم قربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية وهي آيات شبيهة بايات سورة الواقعة. قال تعالى في سموم وحميم وظل من يحمون - 00:36:03

هو في النار محتاج ثلاث حاجات. الحر الشديد محتاج ثلاث حاجات ماء بارد ظل ظليل وهواء بارد قربنا يقول ان يوم القيامة هيدوروا على حاجة تخرجهم من ده فيقول فهم في سموم. ايه هو السموم - 00:36:21  
هو الهواء شديد الحرارة وحميم ايه هو الحميم؟ هو الماء شديد الحرارة. وظل من ايه؟ من يحموم والظل الحار فسبحان الله! التلات حاجات اللي بيحتاجوهم علشان يكون حتى يقوا انفسهم من حار النار - 00:36:35

وجدوا ان التلات حاجات اللي ممكن تحميهم هي تزيد من الم النار ما تخفش من الم النار. قال تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقلنا ذي ثلاث شعب لانه كان بيكون من فوق رؤوسهم ومن تحت اقدامهم وهو محيط بهم فجاء لهم من التلات جهات - 00:36:52  
قال لا ظليل ولا يغني من لهب. لان الاصل الظل يحمي الانسان من الحر. يعني في وقت الحر عشان تنجو من الحر بتعمل ايه؟ يعني النهاردة احنا بعد ما صلينا الظهر - 00:37:09

حد كان عايز مني حاجة فيقول لي تعالى بس فوقفنا في الحارة قال لي لا تعال تعال وقف الضل هنا اهو. فالضل يحميك من الايه من الحر هذه الاية تقول ان هذا الظل - 00:37:19

لا هو يغني من اللهب لا ظليل ولا يغني من اللهب. انها تروي اي النار بشر كالقصر عارفين لما يكون في نار وتبدأ الشرار بتاع النار ينطلق كده وربنا سبحانه وتعالى بيصف هذا الشر - 00:37:30

فيقول ايه؟ ان القصر هنا ما ايه معنى القصر؟ ها يلا يا حسام ما معنى القصر؟ انها ترمي بشر قال قصر. ما معنى القصر هنا قال لك على الحقيقة القصر هنا على الحقيقة وهو البناء العظيم - 00:37:48

فتخيل ان الشرارة الواحدة بس شرارة دي القصر العظيم ودايما يقولوا ان الشرر دلالة على قوة النار فاذا كان الشر القلقس فقوت النار عاملة ازاى وبعضهم قال ان القصر ها هنا بمعنى الجبل وده كلام مقاتل - 00:38:01

رحمة الله عليه. قال لك الشرر هنا عامل زي الجبل. فاذا كانت الشرار كالجبل. فالنار وضعها ايه وبعضهم قال القصر ها هنا معناها اعناق الابل والمراد من كل هذه الاقوال سواء اللي قال ان هو الجبل او القص او عناق الدواب او بعض من قال ان هي كاصول الشجر العظام - 00:38:18

قال ان ده دلالة ان ربنا بيقول لك ان الزكاة الشراوية بتاعتها بهذه العظمة فما بالكم بشدة النار وهول النار قال تعالى اه كأنه جمالة صفر كأنه جمالة صفر جمالة صفر يعني هو ربنا وصف العظمة - 00:38:40

ويرجع يوصفه وصف اخر فيقول كأنه جمالة صفر. الجمال آآ جمالة هنا جمع جمل. فكأنه جمالا صفرا ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين - 00:38:58

ان هذا الانسان الذي كذب بالله وكذب بالرسول وكذب بالانبياء والمرسلين. وكذب بهذا اليوم يوم القيامة من هوله لا يستطيع يتكلم مش عارف يتكلم عارف الواحد لما يكون من هول الصدمة مش عارف يتكلم - 00:39:25

واحد في بعض الاوقات كده ايه هو ابوك مات مش عارف يتكلم هكذا حال من كذب بالله وملائكته واليوم الآخر يوم القيامة من هول هذا اليوم لا يستطيع ان يتكلم. قال ابو عثمان آآ رحمة الله عليه قال - 00:39:42

اسكتهم رؤية الهيبة وحياء الذنب هو مش قادر يتكلم بسبب الهيبة التي رآها في هذا اليوم والحياء من ذنبه بسبب ذنبه ومش عارف



يتكلم حياء من الله سبحانه وتعالى وقال الجنيد رحمة الله عليه - [00:39:59](#)

ولا هذا يوم لا ينطقون قال واي عذر لهم ان نطقوا واي عذر لمن اعرض عن منعمه وكفروا بايديه عليه. ما الصورة عمالة من اولها تتكلم عن نعم ربنا عز وجل علينا - [00:40:23](#)

ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال اهل العلم فالسعيد من اعتذر في الدنيا لان الاعتذار في الدنيا مقبول واما اعتذار الآخرة فهو غير مقبول قال الله سبحانه وتعالى اعترفوا بذنبهم فسحق لاصحاب السعير - [00:40:39](#)

غير مقبول هذا الاعتراف وغير مقبول هذا الاعتذار والسعيد منا اللي في الدنيا يعتذر ويعترف بالذنب فاذا اعترف واعتذر قبل الله منه اعترافه وعذره قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة - [00:41:00](#)

اي ان العبد ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم استغفر الله غفر الله له فاهل العلم يقولوا هذا دلالة على انه ينبغي على انسانيه ان يعتذر في الدنيا. فالاعتذار منه مقبول والاعتذار في الآخرة غير مقبول - [00:41:15](#)

ثم قال الله عز وجل هذا يوم الفصل جمعناكم الاولين فان كان لكم كيد فكيدون ان كان لكم كيد حتى تخرجوا من النار. ان كان ان كان لكم كيد حتى تنجوا اليوم من العذاب تكيدون. ارين اروني قوتكم اللي كنتم - [00:41:34](#)

زمان في الدنيا متجربين بها ويل يومئذ للمكذبين ثم ينقلك الله عز وجل نقلة اخرى هذه النقلة بمثابة عقد المقارنة بين مصير المكذب ومصير المصدق ان المتقين في ظلال وعيون - [00:41:54](#)

حد لاحز حاجة معي؟ حسام لاحظت حاجة الظل اه الظلال. الظلال اكررت مرتين ظلال اكررت مع اهل الكفر والعياذ بالله الظل ذي ثلاث شعب فهو ظل ولكن كله نار. وكله عذاب على اصحابه. ولا - [00:42:15](#)

في من حول النار لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني هذا ظل وان كان واقف فيه فهو حر شديد عليه وهذا ظل لا يحميه من النار طب اهل الجنة - [00:42:38](#)

في ظلال ها وحيود في ظلال وعيون سبحان الله! هنا بقى ربنا سبحانه وتعالى بيعقد لنا مقارنة ده مصيب ناس وده مصير ناس في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. كلوا واشربوا ده نعيم البدن يا احمد - [00:42:50](#)

هنيئا ده نعيم الروح بقى ده نعيم الروح كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. انا كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله عز وجل قولوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون - [00:43:16](#)

الله اعطاهم الله المال اعطاهم الله الطعام اعطاهم الله الشراب اعطاهم الله النعمة ومع ذلك هذه النعمة تجرأوا بها على الله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. صلوا - [00:43:37](#)

الركوع بالمعنى الصلاة وبعضهم قالوا الركوع هنا بمعنى الخضوع اخضع لربك واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. كبر وعناد وتكذيب ويل يومئذ للمكذبين ثم يطرح وتختتم السورة بالسؤال. فباي حديث بعده يؤمنون. اذا كان الانسان بعد هذا الحديث يعني السورة -

[00:43:55](#)

او بعد هذا الحديث يعني القرآن اذا كان الانسان بعد هذه الجولات المتنوعة في الصورة هو لا يؤمن. فاي حديث بعد ذلك ينفعه؟ واي موعظة بعد ذلك تؤثر فيه؟ واي زجر بعد - [00:44:15](#)

ذلك يزجره. اذا كان الحديث عن القيامة في اول السورة في هذه الجولة لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن هلاك الاولين لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن التهديد بهلاك الآخرين لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن اصل خلقة الانسان لا يتأثر به. واذا كان الحديث عن نعم الله

واياته في الكون لم يتأثر فيه - [00:44:28](#)

واذا كان الحديث عن عذاب الآخرة لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن هول وذل الذين كذبوا لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن نعيم اهل الجنة لم يتأثر به. واذا كان الحديث عن عنادهم لم يتأثر به. فاي حديث بعد ذلك سيتأثر به الانسان - [00:44:48](#)

وسبحان الله اذا كانت بداية السورة بدأت بالقسم علشان نعرف ان ما بعده عظيم. فانتهدت بالسؤال اللي بتقول لك بقى انس كل اللي فات بقى واجلس مع نفسك وتدبر وتأمل واسلك احد الطريقين - [00:45:05](#)

واسلك احد الطريقين الصورة تختتم وعلم خواتيم السورة ده علم عظيم جدا خاتمة السورة بتلخص لك كل ما ورد في السورة فبأي حديث بعده يؤمنون يبقى اذا الاصول بتتكلم على من كذب بهذا الحديث. ايوه فعلا عشان كده ويلنا يومئذ للمكذابين. ويل لمن اذى المكذابين ويل لمن اذى المكذابين. عشر مرات في السورة - [00:45:20](#)

التجديد الصورة بتكلم من كفر بالله عز وجل الى متى وبتكلم العاصي البعيد عن ربنا. الى متى الى متى عشان تقول لك انت محتاج تراجع نفسك وتتقف بين يدي الله عز وجل - [00:45:44](#)

لتحدد الطريق وتعرف المصير دي كانت بعض المعاني المتعلقة بسورة المرسلات جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:46:03](#)